

### المحاضرة التاسعة: نظرية الرصاصة السحرية

لقد كان للتأثير الهائل الذي تركته الدعاية على الجماهير بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى دوره في زيادة تفكك المجتمع وعزلة الأفراد. لذلك اعتمدت نظرية الرصاصة السحرية أو الآثار الموحدة أو الحقنة تحت الجلدية على آلية المنبه والاستجابة أو الإثار والانفراج. فقد تبنت الدراسات الإعلامية في العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين وجهة نظر ترى أن لوسائل الاعلام تأثيرا مباشرا على الجماهير، فتكون الرسائل الاتصالية مثل الرصاص السحري الذي يخترق عقول الجماهير<sup>1</sup>.

وقد برز ذلك في دراسات **هارولد لازويل** حول تأثيرات الدعاية، و**البورت** حول التأثير السيكولوجي للراديو ودراسات **جوديت** حول تأثيرات الراديو المحتملة على المستمعين. وتستند هذه النظرية إلى فرضيتين أساسيتين:

- يستقبل الناس الرسائل الاتصالية بشكل مباشر من وسائل الاعلام وليس عبر وسائط أخرى.
- رد الفعل تجاه الرسائل الاتصالية يكون بشكل فردي دون أخذ ردود فعل الآخرين بعين الاعتبار.